

الأغاني

هجا مقاتل بن مسمع لأنه لم يعطيه .

وقال أبو عمرو الشيباني كان مسمع بن مالك يعطي أبا جلدة فقال فيه .

(يسعي أُناسٌ لكَيْدٍ ما يُدْركوكَ ولو ... خاضُوا بِحَارِكِ أو ضَحَضَها غرقوا) .

(وأنت في الحربِ لا رَثٌ القُوَى بِرِمٌ ... عند اللِّقاءِ ولا رِعْدِيدةٌ فَرَقُ) .

(كلُّ الخِلالِ الَّتِي يسعي الكرامُ لها ... إِنَّ يمدحوكَ بها يوماً فقد صدقوا)

(ساد العِراقَ فحالُ الناسِ سالحةٌ ... وسادَهم وزمانُ الناسِ مُنْذَرَ قُ) .

(لا خارجيٌّ ولا مُسْتَحْدَثٌ شَرَفاً ... بل مجدُّ آلِ شهابٍ كان مذ خُلِقوا) .

قال ثم مدح مقاتل بن مسمع طمعا في مثل ما كان مسمع يعطيه فلم يلتفت إليه وأمر أن يحجب عنه .

ف قيل له تعرضت للسان أبي جلدة وخبثه .

فقال ومن هو الكلب وما عسى أن يقول قبحه □ وقبح من كان منه فليجهد جهده .

فبلغ ذلك من قوله أبا جلدة فقال يهجوهُ .

(قَرَى ضَيْفَهُ المَاءَ القَرَّاحَ ابنُ مِسْمَعٍ ... وكان لئيمًا جارُهُ يَتَذَلَّلُ) .

(فلمَّا رأى الضيفُ القَرَى غيرَ رَاهِنٍ ... لديه تولى هارباً يَتَعَلَّلُ) .

(يُنَادِي بِأَعْلَى الصَوْتِ بِكَرٍّ بَنٍ وائِلٍ ... أَلَا كُلُّ مَن يَرجو قِرَاکم

مَضَلَّ) .

(عَمِيدُكُمْ هَرَّ الضيوفَ وكنتم ... ربيعةٌ أمسى ضيفُكم يتحوَّلُ) .

(وختنتمُ بأنْ تَقْرُوا الضيوفَ وكنتم ... زماناً بِكُمْ يَحْيَا الصَّرِيكُ

المُعَيَّلُ)